

اللباب في علل البناء والإعراب

وهذا ضعيف لما ذكرنا والقراءتان ضعيفتان على أنَّ قراءة عاصم فيها وجه آخر يخرجها من هذا الباب وهو يكون أن الأصل (ننجي) ثَّـمَّ أبدل النون الثانية جيماً وأدغمها وأمَّـا قراءة أبي جعفر فعلى تقدير (لنجزي الخير قوماً) فالخير مفعول به وهذا الفعل يتعدىَّـ إلى مفعولين وأضمر الأوَّـل لدلالة الثاني عليه وأمَّـا البيت فقد حُـمِلَ على ما قالوا وحمل على وجه آخر وهو أن يكون التقدير فلو ولدت قفيرة الكلاب ياجرو كلب لسبَّـ أي جنس الكلاب . فصل .

وإنَّـما جاز إقامة حرف الجرِّـ والظرف والمصدر - أيَّـها شئت - مُـقام الفاعل لتساويها في ضعفها عن المفعول به وإنَّـما يقام الظرف مقام الفاعل إذا جعل مفعولاً على السعة لأزَّـه إذْ كان ظرفاً كان حرف الجرِّـ مقدَّـراً معه وهو (في) و (في) يقع فيها الفعل لا بها ولأنَّـ الفعل يصل إلى الفاعل بغير واسطة فلم يشبهه الظرف ولأنَّـ